والخو حولا قدمهم تضرب اعناقهم مكن عليا من عقيل فيضرب عنقه
ومكني من فلان نسيب لعمر فاضرب عنقه فان هولاء ايمة الكفر وقال
عبد الله بن رواحة يا رسول الله انظر واديا كثير الحطب فادخلهم فيه ثم
اضرمه عليهم نارا فقال له العباس قطعت رحمك فسكت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يجبهم ثم دخل فقال ناس ياخذ بقول ابي بكر
وقال ناس ياخذ بقول عمر وقال ناس ياخذ بقول ابن رواحة ثم خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان الله ليلين قلوب رجال حتى تكون الين من اللبن وان الله ليشدد
قلوب رجال حتى تكون اشد من الحجارة وان مثلك يا ابا بكر مثل ابراهيم قال
فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ومثلك يا ابا بكر مثل عيسى
قال ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم
ومثلك يا عمر مثل نوح قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا
ومثل ابن رواحة مثل موسى قال رب اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم
الاية ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم انتم عالة فلا يفلتن احد
منكم منهم الا بفداء او ضرب عنقه قال عبد الله بن مسعود
لا اسماعيل بن بيضا فانه سمعته يذكر الاسلام فسكت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فما رايتني في يوم اخوف ان تقع علي الحجارة من
ذلك اليوم حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اسميعل ابن بيضا قال ابن
عباس قال عمر بن الخطاب فهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر
ولم يهو ما قلت واخذ منهم الفدا فلما كان من الغد جيت فاذا رسول الله

صلى الله



صلى الله عليه وسلم وابو بكر قاعدان يبكيان قلت يا رسول الله اخبرني
من اي شي تبكي انت وصاحبك فان وجدت بكا بكيت وان لم اجد
بكا تباكيت لبكائكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابكي للذي عرض
على اصحابك من اخذهم الفدا لقد عرض علي عذابهم ادنى من هذه
الشجرة قريبة من نبي الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ما كان
لنبي الاية الى قوله فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا فاحل الغنيمة لهم ذكره
الحميدي في مسند عمر بن الخطاب من افراد مسلم بزيادة فيه اما تفسير
الاية فقوله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى يعني ما كان ينبغي ولا يجب لنبي
وقال ابو عبيدة معناه لم يكن لنبي ذلك فلا يكون لك يا محمد والمعنى ما كان
لنبي ان يحبس كافرا قدر عليه وصار في يده اسيرا للفدا والمن والاسرى جمع
اسير والاسارى جمع الجمع حتى يثخن في الارض الاثخان في كل شي عبارة
عن قوته وشدته يقال اثخنه المرض اذا اشتد قوته عليه والمعنى حتى
يبالغ في قتل المشركين ويغلبهم ويقهرهم فاذا حصل ذلك فله ان
يقدم على الاسر فياسر الاسارى تريدون عرض الدنيا الخطاب لاصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم يعني تريدون ايها المومنون عرض الدنيا باخذكم
الفدا من المشركين وانما سمي منافع الدنيا عرضا لانه لا ثبات لها ولا دوام
فكانها تعرض ثم تزول بخلاف منافع الاخرة فانها دائمة بلا زوال
ولا انقطاع والله يريد الاخرة يعني انه تعالى يريد لكم ثواب الاخرة بقهركم
المشركين ونصركم الدين لانها دائمة بلا زوال ولا انقطاع خازن مختصرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 